انها من اغلاط الوهم كما في المثال المذكور فان امر الخلافة كان اهم عند الصحابة
وكان في غدير خم اكثر من مائة الف رجل ولم يكن في كتمانه لهم فائدة ولم
يحكيها احد منهم مع كونهم محتاجين وكلما كان كذلك قاطع في مثله بقطع [illegible]
بالضرورة العقلية فعلم ان خبر تسليم الخلافة لامير المؤمنين على افتراء
محض ثم ان هذا القول بزعمهم لم ينقله الا اربعة او سبعة فكيف يفيد
التواتر في مثل هذا الامر لتوفر الدواعي الى نقل مثل هذا مثال اخر كحكم العقل
بان الميت جاد ويساعد عليه الوهم ايضا وكل جاد لا يستحق ان يخاف منه
وهو ايضا يساعد عليه الوهم العقل فاذا انتج لا يقبله بل يحكم بان يخاف
الخزف مثال احترما في الازقاق المنفوخة [illegible] وما لمس وكلما [illegible]
جسم فان الازقاق من الهواء جسم فالحكم بكونه ليس بجسم بطلان
قالوا المخلص تجريد العقل عن الوهم والتفكر التام حتى تميز الكاذب عن
الضروري والنقض والاستدلال على خلافه وفي الاشتباه بالمتواترات [illegible]
الفترون هذا والتمييز بين الضروري واغلاط الوهم عسير جدا لا يتيسر
لمن اعطاه الله القلب السليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والمغالطات التي ذكروها لا يبقى المواظبة عليها [illegible]
ترى العلماء العظام يغلطون فيه وقد تقدم في المقدمة اشارة اليه والعلاج
الكامل ما واظب عليه الصوفية الكرام من المجاهدات وذكر الله على الدوام
حتى يصير القضايا عندهم فطريات بل اعلى منها هذا والله اعلم ثم من
اسباب الغلط الشغب وزيادة الكلام والطول من غير طائل والمزاح
في اثناء البحث وان شئت مزيد تفصيل هذه الصناعة بل الصناعات كلها
فعليك بمطالعة كتاب الشفاء والمناظرات قبل الحكم المبرهن [illegible]

شعر سفسطائي

شعر سفسطائي وان قابل الجدلي نيريد تغليطه فمشاغبي هذا ولا بد
للاول ان يورد قضايا مشبهة بواجب القبول وللثاني ان يورد قضايا
مشبهة بالمشهور والمسلم والمؤلف من الراجح والمرجوح مرجوح
فتدبر فالمؤلف من واجب القبول والمشهور او المسلم جدل ومن كل منها
والمقبول والمظنون خطابة ومن كل منها والمخيل شعر ومن واجب القبول
والمشبهة او الوهمية وكذا من احدهما والمشهور او المسلم او المقبول او
المظنون سفسطة ومن احدهما والمخيل شعر هذا والله اعلم بالصواب.
خاتمة الكتاب وكان لا يليق ان يذكر هذا المبحث في صناعة البرهان
كما لا يخفى اجزاء العلوم هي المسائل قال الشيخ والمسائل هي القضايا
التي محمولاتها عوارض ذاتية لهذا الموضوع او لانواعه وعوارضه ثم قال
ان الموضوع في المسئلة الخاصة بعلم اما ان يكون داخلا في جملة موضوعها
او كائنا من جملة الاعراض الذاتية له والداخل في جملة موضوعه اما نفس
موضوعه سواء كان واحد الموضوع او كثير الموضوع مثل قولنا كل جسم
ينقسم الى ما لا نهاية له وذلك في مسائل الطبيعي واما نوع له نحو هل الهواء
المحسوس في الماء يندفع الى الفوق بالطبع او لا لضغط القاسر وهل
العصب مبدؤه الدماغ او القلب والكائنة من اعراضه فاما من عرض
ذاتي لموضوعه كقولنا هل الحركة لها مضادة لحركة او عرض ذاتي لانواع
موضوعه كقولنا ايكون الاضاءة الشمسية مسخنة او عرض ذاتي لعرض ذاتي
كقولنا هل الزمان بعد السكون فان الزمان عارض الحركة التي هي عرض
ذاتي للجسم او عرض ذاتي لنوع عرض له نحو هل البطء الحركة تخلل السكون
فان الابطاء من عوارض بعض الحركات دون بعض فان بعض الحركات

Copyright © King Saud University